160. MEKTUP

١٦٠ -﴿ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى أَقَلِّ عَبِيدِهِ اَعْنِى يَارْ مُحَمَّدًا الْجَدِيدَ الْبَدَخْشِيَّ الطَّالِقَانِيَّ فِي بَيَانِ أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللّٰهُ أَسْرَارَهُمْ ثَلاَثَةُ طَوَائِفَ مَعَ شَرْحِ أَحْوَالِ كُلٍّ مِنْهَا كَمَالاً وَنُقْصَانًا ﴾

(اِعْلَمْ) أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللّٰهُ أَسْرَارَهُمْ ثَلاَثَةُ طَوَائِفَ فَالطَّائِفَةُ الْاُولَى قَائِلُونَ بِأَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ فِى الْخَارِجِ بِاِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكُلَّمَا فِيهِ مِنْ أَوْصَافِ الْكَمَالِ وَالنُّقْصَانِ فَهُوَ بِاِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلاَ يَعْتَقِدُونَ أَنْفُسَهُمْ شَيْأً سِوَى شَبَحٍ بَلْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الشَّبَحِيَّةَ اَيْضًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ قَدْ غَرِقُوا فِى بِحَارِ الْعَدَمِ بِحَيْثُ لاَخَبَرَ لَهُمْ عَنِ الْعَالَمِ وَلاَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ مَثَلُهُمْ مَثَلُ شَخْصٍ لاَ ثَوْبَ لَهُ فَلَبِسَ ثَوْبَ شَخْصٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَارِيَةِ عَالِمًا بِأَنَّهُ عَارِيَةٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِلْمُ كَوْنِهِ عَارِيَةً عَلَى وَجْهٍ يَرَى ذَلِكَ الثَّوْبَ فِى يَدِ صَاحِبِهِ وَيَجِدُ نَفْسَهُ عَارِيًا عَنْهُ فَاِذَا خَرَجَ مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ مِنْ عَدَمِ الشُّعُورِ وَالسُّكْرِ اِلَى الصَّحْوِ وَالشُّعُورِ وَتَشَرَّفَ بِالْبَقَاءِ بَعْدَ الْفَنَاءِ فَاِنَّهُ وَاِنْ وَجَدَ الثَّوْبَ حِينَئِذٍ فِى نَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ بِيَقِينٍ اَنَّهُ مِنَ الْغَيْرِ فَاِنَّ ذَلِكَ الْفَنَاءَ مُنْدَرِجٌ اْلآنَ فِى الْعِلْمِ وَمَا بَقِىَ شَيْئٌ مِنَ التَّعَلُّقِ الَّذِى كَانَ بِالثَّوْبِ اَصْلاً وَكَذَلِكَ حَالُ مَنْ يَرَى اَوْصَافَهُ وَكَمَالاَتِهِ كَالثَّوْبِ الْمُسْتَعَارِ وَلَكِنَّهُ يَرَى اَنَّ هَذَا الثَّوْبَ اِنَّمَا هُوَ فِى الْوَهْمِ فَقَطْ لاَ ثَوْبَ فِى الْخَارِجِ اَصْلاً بَلْ هُوَ عَارٍ فِيهِ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ هَذِهِ الرُّؤْيَةُ عَلَى وَجْهٍ لاَ يَرَى الثَّوْبَ اَصْلاً بَلْ يَجِدُ نَفْسَهُ عُرْيَانًا وَبَعْدَ اْلاِفَاقَةِ وَالصَّحْوِ يَجِدُ ذَاكَ الثَّوْبَ مَعَهُ اَيْضًا وَلَكِنَّ فَنَاءَ الشَّخْصِ اْلاَوَّلِ اَتَمُّ وَالْبَقَاءُ الْمُتَرَتِّبُ عَلَيْهِ أَكْمَلُ كَمَا سَيَجِيئُ عَنْ قَرِيبٍ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَهَؤُلاَءِ اْلاَكَابِرُ مُتَّفِقُونَ مَعَ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِى جَمِيعِ الْمُعْتَقَدَاتِ الْكَلاَمِيَّةِ الثَّابِتَةِ عَلَى وَفْقِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاِجْمَاعِ عُلَمَاءِ اْلاُمَّةِ

وَلاَ فَرْقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُتَكَلِّمِينَ الاَّ اَنَّ الْمُتَكَلِّمِينَ يُدْرِكُونَ هَذَا الْمَعْنَى عِلْمًا وَاسْتِدْلاَلاً وَهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ كَشْفًا وَذَوْقًا وَحَالاً (**وَأَيْضًا**) انَّ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ لاَ يُثْبِتُونَ شَيْأً مِنْ نِسَبِ الْعَالَمِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مِنْ غَايَةِ التَّنْـــزِيهِ بَلْ يَسْلُبُونَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ جَمِيعَ النِّسَبِ فَكَيْفَ الْعَيْنِيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ تَعَالَى شَانُهُ عَنْ ذَلِكَ الاَّ نِسْبَةَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالصَّانِعِيَّةِ وَالْمَصْنُوعِيَّةِ بَلْ يُضِيعُونَ هَذِهِ النِّسْبَةَ اَيْضًا وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ فَحِينَئِذٍ يَتَشَرَّفُونَ بِالْفَنَاءِ الْحَقِيقِيِّ وَتَحْصُلُ لَهُمُ الْقَابِلِيَّةُ لِلتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ وَالْمَظْهَرِيَّةُ لِتَجَلِّيَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ (**وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ**) يَقُولُونَ بِاَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلَكِنَّهُمْ قَائِلُونَ بِوُجُودِهِ فِى الْخَارِجِ بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ لاَبِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ وَاَنَّ وُجُودَ الْعَالَمِ قَائِمٌ بِوُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ قِيَامَ الظِّلِّ بِالْاَصْلِ مَثَلاً اِذَا امْتَدَّ الظِّلُّ مِنْ شَخْصٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّخْصُ مِنْ كَمَالِ قُدْرَتِهِ صِفَاتِ نَفْسِهِ مُنْعَكِسَةً فِيهِ كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ وَغَيْرِهَا حَتَّى اللَّذَّةَ وَالْأَلَمَ فَاِنْ وَقَعَ ذَلِكَ الظِّلُّ فِى النَّارِ مَثَلاً وَتَأَلَّمَ بِهَا لاَ يُقَالُ عُرْفًا وَعَقْلاً اِنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ الَّذِى هُوَ صَاحِبُ الظِّلِّ مُتَأَلِّمٌ كَمَا قَالَتْ بِهِ الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ جَمِيعُ ذَمَائِمِ الْاَفْعَالِ الَّتِى تَصْدُرُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ لاَ يُقَالُ اِنَّهَا فِعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ كَمَا اَنَّ الظِّلَّ اِذَا تَحَرَّكَ بِاِرَادَتِهِ لاَ يُقَالُ اِنَّ الشَّخْصَ مُتَحَرِّكٌ نَعَمْ يُقَالُ اِنَّ ذَلِكَ اَثَرُ قُدْرَتِهِ وَاِرَادَتِهِ يَعْنِى مَخْلُوقَهُ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ اَنَّ خَلْقَ الْقَبِيحِ لَيْسَ بِقَبِيحٍ بَلِ الْقَبِيحُ فِعْلُ الْقَبِيحِ وَكَسْبُهُ (**وَالطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ**) قَائِلُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ يَعْنِى اَنَّ فِى الْخَارِجِ مَوْجُودًا وَاحِدًا فَقَطْ وَهُوَ ذَاتُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلاَ تَحَقُّقَ لِلْعَالَمِ فِى الْخَارِجِ اَصْلاً وَاِنَّمَا لَهُ الثُّبُوتُ الْعِلْمِيُّ وَيَقُولُونَ اِنَّ الْاَعْيَانَ مَا شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوُجُودِ وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ وَاِنْ قَالُوا اِنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ اِنَّ وُجُودَهُ الظِّلِّيَّ اِنَّمَا هُوَ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ فَقَطْ وَاَمَّا فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَالْخَارِجِ فَمَعْدُومٌ مَحْضٌ وَيَقُولُونَ اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِصِفَاتٍ وُجُوبِيَّةٍ وَاِمْكَانِيَّةٍ وَيُثْبِتُونَ مَرَاتِبَ

التَّنَــزُّلاَت وَيَقُولُونَ بِاتِّصَاف الذَّات الْوَاحِدَة فِي كُلِّ مَرْتَبَة بِاَحْكَامٍ لاَئِقَة بِتِلْكَ الْمَرْتَبَة وَيُثْبِتُونَ لِلذَّات التَّلَذُّذَ وَالتَّأَلُّمَ وَلَكِنْ لاَ بِالذَّات بَلْ فِي حُجُب هَذِه الظِّلاَل الْمَحْسُوسَة الْمَوْهُومَة وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا مَحْظُورَاتٌ كَثِيرَةٌ شَرْعًا وَعَقْلاً وَهُمْ قَد ارْتَكَبُوا فِي جَوَابِهَا تَمَحُّلاَت كَثِيرَةً وَتَكَلُّفَات بَعِيدَةً (**وَهَؤُلاَء**) الطَّائِفَة وَانْ كَانُوا وَاصِلِينَ كَامِلِينَ عَلَى تَفَاوُت دَرَجَات الْوُصُول وَالْكَمَال وَلَكِنَّ كَلاَمَهُمْ دَلَّ الْخَلْقَ عَلَى طَرِيقِ الضَّلاَلَة وَالاِلْحَاد وَأَفْضَيهُمْ اِلَى الزَّنْدَقَة بِالْقَوْل بِالاتِّحَاد (**وَالطَّائِفَةُ**) الاُولَى أَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَاقْوَالُهُمْ أَوْفَقُ بِالْكِتَاب وَالسُّنَّة وَأَسْلَمُ اَمَّا الاَسْلَمِيَّةُ وَالاَوْفَقِيَّةُ فَظَاهِرٌ وَاَمَّا الأَتَمِّيَّةُ وَالأَكْمَلِيَّةُ فَمَبْنِيَّةٌ عَلَى أَنَّ بَعْضَ مَرَاتِب الْوُجُود الانْسَانِيِّ لَهُ مُشَابَهَةٌ بِالْمَبْدَأ وَمُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ لَهُ فِي غَايَة اللَّطَافَة وَالتَّجَرُّد كَالْخَفِيِّ وَالاَخْفَى فَالَّذِينَ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى تَمْيِيز هَذِه الْمَرَاتِب مِنَ الْمَبْدَأ مَعَ وُجُود الْفَنَاءِ السِّرِّيِّ فَيَنْفُوهَا بِكَلِمَة "لاَ" بَلْ يَبْقَى الْمَبْدَأُ عِنْدَهُمْ مُمْتَزِجًا وَمُتَشَابِهًا وَيَجِدُونَ اَنْفُسَهُمْ حَقًّا يَعْنِي عَيْنَهُ قَالُوا لَيْسَ فِي الْخَارِجِ الاَّ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فَقَطْ وَلَيْسَ لَنَا وُجُودٌ اَصْلاً وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ تَعَدُّدُ الآثَار الْخَارِجِيَّة مُتَحَقِّقًا قَالُوا بِالثُّبُوت الْعِلْمِيِّ بِالضَّرُورَة وَمِنْ هَهُنَا قَالُوا انَّ الاَعْيَانَ بَرَازِخُ بَيْنَ الْوُجُود وَالْعَدَم فَانَّهُمْ لَمَّا لَمْ يُمَيِّزُوا بَعْضَ مَرَاتِب وُجُودَات الْمَخْلُوقَات مِنَ الْمَبْدَأ وَلَمْ يَقُولُوا بِوُجُوب وُجُودِه صَرَّحُوا بِبَرْزَخِيَّته وَاَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ مَا لِلْوَاجِب وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّ الَّذِى اَثْبَتُوهُ هُوَ مِنْ لَوَازِم الْمُمْكِنِ فِي نَفْسِ الاَمْرِ لَكِنَّهُ مُشَابِهٌ بِالْوَاجِب وَلَوْ فِي الصُّورَة وَالاسْم فَانْ فَرَّقُوا ذَلِكَ وَمَيَّزُوا الْمُمْكِنَ مِنَ الْوَاجِب بِالتَّمَام لَمَا يَقُولُونَ بِاتِّحَاد الْعَالَم بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَعَيْنِيَّتِهِمَا بَلْ يَرَوْنَ الْعَالَمَ مُتَمَيِّزًا مِنَ الْحَقِّ وَلَمَا يَقُولُونَ بِوَحْدَة الْوُجُود وَمَادَامَ لَمْ يَزَلْ مِنْ شَخْص اَثَرٌ لاَ يَرَى نَفْسَهُ حَقًّا وَانْ زَعَمَ اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ اَثَرٌ وَهَذَا اَيْضًا مِنْ قُصُور نَظَرِه وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ وَانْ فَرَّقُوا هَذِه الْمَرَاتِبَ مِنَ الْمَبْدَأ وَاَدْخَلُوهَا تَحْتَ كَلِمَة "لاَ" وَنَفَوْهَا بِهَا

وَلَكِنْ بَقِيَ جُزْءٌ مِنْ بَقَايَا وُجُودِهَا ثَانِيًا بِوَاسِطَةِ الظِّلِّيَّةِ وَالْاَصَالَةِ فَاِنَّ تَعَلُّقَ رُتْبَةِ الظِّلِّ وَارْتِبَاطَهَا بِالْاَصْلِ قَوِيٌّ جِدًّا وَهَذِهِ النِّسْبَةُ لَمْ تَكُنْ مَمْحُوَّةً مِنْ نَظَرِهِمْ وَاَمَّا الطَّائِفَةُ الْاُولَى فَقَدْ فَرَّقُوا جَمِيعَ مَرَاتِبِ الْمُمْكِنِ مِنَ الْوَاجِبِ بِوَاسِطَةِ كَمَالِ الْمُنَاسَبَةِ وَالْمُتَابَعَةِ لِحَضْرَةِ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا وَنَفَوُا الْكُلَّ مِنْ أَوَّلِ الْاَمْرِ بِكَلِمَةِ "لاَ" وَلَمْ يَرَوْا فِي الْمُمْكِنِ مُنَاسَبَةً لِلْوَاجِبِ اَصْلاً وَلَمْ يُثْبِتُوا لِلْوَاجِبِ نِسْبَةً مَّا قَطْعًا وَلَمْ يَعْتَقِدُوا اَنْفُسَهُمْ غَيْرَ الْمَخْلُوقِ الْعَاجِزِ شَيْئًا وَاعْتَقَدُوا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَالِقَهُمْ وَمَوْلاَهُمْ وَاعْتِقَادُ شَخْصٍ نَفْسَهُ عَيْنَ مَوْلاَهُ اَوْ ظِلَّهُ ثَقِيلٌ عَلَى هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ جِدًّا مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ وَهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرُ يُحِبُّونَ الْاَشْيَاءَ لِكَوْنِهَا مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَكُونُ الْاَشْيَاءُ مَحْبُوبَةً فِي نَظَرِهِمْ بِهَذَا السَّبَبِ وَبِهَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ اَعْنِي مِنْ حَيْثِيَّةِ كَوْنِ الْعَالَمِ وَاَفْعَالِهِمْ مَصْنُوعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاَثَرَ اَفْعَالِهِ وَاِرَادَتِهِ وَقُدْرَتِهِ يَنْقَادُونَ وَيَسْتَسْلِمُونَ لِلْاَشْيَاءِ بِالتَّمَامِ وَلاَ يَقْدِرُونَ عَلَى اِنْكَارِ اَفْعَالِهِمْ اِلاَّ بِمُوجَبِ الشَّرِيعَةِ فَكَمَا اَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْاِنْقِيَادِ وَالْاِسْتِسْلاَمِ وَالْمَحَبَّةِ يَحْصُلُ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ بِسَبَبِ اعْتِقَادِهِمُ الْاَشْيَاءَ مَظْهَرَ الصِّفَاتِ الْحَقِّ بَلْ عَيْنَهُ تَعَالَى كَذَلِكَ يَحْصُلُ هَذَا النَّوْعُ لِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ بِمُجَرَّدِ مُلاَحَظَةِ كَوْنِ الْاَشْيَاءِ مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ وَمَصْنُوعَتَهُ تَعَالَى ﴿ع﴾: وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ فَانْظُرُوا * فَاِنَّ نَفْسَ الْمَحْبُوبِ وَعَيْنَهُ يُمْكِنُ اَنْ يُحَبَّ بِأَدْنَى شَيْءٍ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَحَبَّةِ وَأَمَّا مَصْنُوعَاتُهُ وَمَخْلُوقَاتُهُ وَعَبِيدُهُ فَلاَ يُمْكِنُ تَعَلُّقُ الْمَحَبَّةِ بِهِمْ وَكَوْنُهُمْ مَحْبُوبِينَ بِدُونِ حُصُولِ كَمَالِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ وَلِهَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ مَقَامِ الْعَبْدِيَّةِ الَّتِي هِيَ نِهَايَةُ مَقَامَاتِ الْوِلاَيَةِ وَاَيُّ دَلِيلٍ اَتَمُّ عَلَى صِحَّةِ حَالِ هَؤُلاَءِ الْاَصْفِيَاءِ مِنْ كَوْنِ كَشْفِهِمْ مُوَافِقًا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ بِالتَّمَامِ بِحَيْثُ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنْ مُخَالَفَةِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُحِبِّيهِمْ وَتَابِعِيهِمْ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ (**وَكَانَ**) هَذَا الدَّرْوِيشُ رَاقِمُ السُّطُورِ اَوَّلاً مُعْتَقِدَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِ وَحَصَلَ لَهُ عِلْمُ هَذَا التَّوْحِيدِ مِنْ زَمَنِ الصِّبَا وَبَلَغَ مَرْتَبَةَ الْيَقِينِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَالٌ وَلَمَّا دَخَلَ فِى هَذَا الطَّرِيقِ انْكَشَفَ لَهُ اَوَّلاً طَرِيقُ التَّوْحِيدِ يَعْنِى عَلَى وَجْهِ الْحَالِ وَسَارَ مُدَّةً فِى مَرَاتِبِ هَذَا الْمَقَامِ وَفَاضَتْ عَلَيْهِ عُلُومٌ وَافِرَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا الْمَقَامِ وَصَارَتِ الْمُشْكِلاَتُ وَالْوَارِدَاتُ الَّتِى تَرِدُ لاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ كُلُّهَا مُنْكَشِفَةً وَاُفِيضَتْ عُلُومُ حَلِّهَا اَيْضًا وَبَعْدَ مُدَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى هَذَا الدَّرْوِيشِ نِسْبَةٌ اُخْرَى وَتَوَقَّفَ فِى التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ يَعْنِى فِى مُطَابَقَتِهِ لِلْوَاقِعِ وَعَدَمِهِ عِنْدَ غَلَبَتِهَا عَلَيْهِ وَلَكِنَّ هَذَا التَّوَقُّفَ كَانَ بِحُسْنِ الظَّنِّ لاَ بِالاِنْكَارِ وَبَقِىَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَقُّفِ مُدَّةً ثُمَّ انْجَرَّ الاَمْرُ اَخِيرًا اِلَى الاِنْكَارِ وَأُلْهِمَ اِلَيْهِ أَنَّ هَذَا الْمَقَامَ مَقَامٌ سُفْلِىٌّ يَنْبَغِى التَّرَقِّى عَلَى مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الاِنْكَارِ صَاحِبَ اخْتِيَارٍ وَلَمْ يَرْضَ اَنْ يُفَارِقَ هَذَا الْمَقَامَ بِسَبَبِ اِقَامَةِ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ فِيهِ وَلَمَّا وَصَلَ اِلَى مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ وَوَجَدَ نَفْسَهُ وَسَائِرَ الْعَالَمِ ظِلاًّ كَمَا قَالَ بِهِ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ تَمَنَّى عَدَمَ مُفَارَقَتِهِ ذَلِكَ لِظَنِّهِ اَنَّ الْكَمَالَ فِى وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَلِهَذَا الْمَقَامِ يَعْنِى مَقَامَ الظِّلِّيَّةِ مُنَاسَبَةٌ بِذَاكَ الْمَقَامِ فِى الْجُمْلَةِ (**ثُمَّ**) رَقَّوْهُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ اَيْضًا اتِّفَاقًا مِنْ كَمَالِ الْعِنَايَةِ وَغَايَةِ اللُّطْفِ بِهِ عَلَى أَعْلَى مِنْهُ وَبَلَّغُوهُ مَقَامَ الْعَبْدِيَّةِ فَظَهَرَ حِينَئِذٍ كَمَالُ هَذَا الْمَقَامِ وَاتَّضَحَ عُلُوُّهُ فَصَارَ تَائِبًا مِنَ الْمَقَامَاتِ التَّحْتَانِيَّةِ وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهَا فَاِنْ لَمْ يَسْلُكُوا بِهَذَا الدَّرْوِيشِ بِهَذَا الطَّرِيقِ وَلَمْ يُظْهِرُوا لَهُ فَوْقِيَّةَ بَعْضٍ بَعْضًا كَانَ قَدْ ظَنَّ تَرَقِّيَهُ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ تَنَـــزُّلاً مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ اِلَيْهِ فَاِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَقَامٌ أَعْلَى مِنْ مَقَامِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ وَاللّٰهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ (**وَيَنْبَغِى**) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ مَنْشَأَ تَفَاوُتِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فِى الْمَكَاتِيبِ وَالرَّسَائِلِ الصَّادِرَةِ مِنْ هَذَا الدَّرْوِيشِ بَلْ مِنْ كُلِّ سَالِكٍ هُوَ حُصُولُ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الْمُتَفَاوِتَةِ فَاِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ عُلُومًا وَمَعَارِفَ خَاصَّةً بِهِ وَلِكُلِّ حَالٍ قِيلاً

وَقَالاً فَعَلَى هَذَا لاَ تُدَافِعُ فِى الْعُلُومِ وَلاَ تَنَاقُضَ بَيْنَهَا بَلْ ذَلِكَ مِثْلُ نَسْخِ الاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup "Kölelerinin en düşüğüne"[290] yani Yâr Muhammed Cedîd[291] el-Bedahşî el-Tâlikânî'ye yazılmış olup bu tarîkatın büyüklerinin (Kaddesallahu Esrârahum) üç tâife olduğunu ve bu üç tâifenin her birinin hallerinin üstünlüğünün ve noksanlığının açıklamasını içermektedir.

Bilmelisin ki; bu tarîkatın şeyhleri üç zümredir:

Birinci Zümre, âlemin Hakk Subhânehû'nun yaratmasıyla hariçte mevcut olduğunu, kemâl ve noksan özellikleri olarak içinde bulunan her şeyin de yine Hakk Subhânehû'nun yaratmasıyla olduğunu kabul ederler. Kendilerinin bir görüntüden başka bir şey olmadıklarına inanırlar. Hatta bu görüntünün de aynı şekilde Hakk Subhânehû'dan olduğuna itikad ederler. Onlar yokluk (adem) denizinde boğulmuşlardır. Öyle ki ne âlemden haberleri vardır ne de kendilerinden.

Onların durumu elbisesi olmayan bir kimsenin durumuna benzer. Şöyle ki bu kimse, emânet olarak bir şahsın elbisesini giymiş ve onun emânet olduğunu bilmektedir. Elbisenin emânet olduğu bilgisi o kimsenin üzerine o denli hakim olur ki, elbiseyi sahibinin üzerinde görür ve kendisini çıplak sanır. Böyle bir şahıs bu bilinçsizlik ve sekir halinden uyanıklık ve bilinç haline (*sahv*a) çıkarsa ve *fenâ*dan sonra *bekâ* ile müşerref olursa artık elbiseyi her ne kadar kendisinde bulsa da onun başkasından olduğunu kesin olarak bilir. Çünkü bu *fenâ*, artık ilmin kapsamındadır ve elbise ile ilgili önceki ilgilenmeden hiçbir şey kalmamıştır.

---

[290] Yâr Muhammed Cedîd el-Bedahşî el-Tâlekânî Mektûbâtın birinci cildini toplayan zâttır. Kendisine yazılmış bu mektubun başında kendisiyle ilgili olarak "İmam-ı Rabbânî'nin köleleri içinde en düşük olan" ifadesini kullanmıştır.

[291] Bu zâta "Cedîd" denmesinin sebebi, İmam-ı Rabbânî'nin aynı adı taşıyan başka bir mürîdinin olmasıdır. Ona da "Kadîm" denmiştir. Mektûbât'ta kendisine gönderilen mektuplar vardır. Bkz. Muhammed Hâşim Kışmî, a.g.e, s. 434.

Vasıflarını ve kemâlâtını emânet bir elbise gibi gören kişinin durumu da aynı böyledir. Ancak o, elbiseyi yalnızca vehimde görür. Hâriçte herhangi bir elbise yoktur. Hatta çıplaktır. Bu bakış o kişi üzerinde o denli yoğunlaşır ki elbiseyi kesinlikle göremez hatta kendisini çıplak bulur. Uyanıklıktan ve ayıklıktan sonra elbiseyi kendisi ile birlikte bulur. Ancak birinci şahsın (yani elbiseyi sahibinin elinde gören şahsın) fenâsı daha tamamdır. Allah'ın izniyle yakında açıklayacağımız üzere o kişiye gelen bekâ hali daha kâmildir.

İşte bu büyükler Kitap, Sünnet ve âlimlerin icmâına uygunluk üzere sâbit olan Kelamla ilgili akîdelerinin hepsinde ehl-i sünnet ulemasıyla müttefiktirler. Onlarla kelamcılar arasında fark yoktur. Şu kadar var ki, kelamcılar bu mânâyı ilim ve delillerle idrak ederken bu büyükler keşfederek, tadarak ve yaşayarak idrak ederler.

Aynı şekilde bu büyükler Allah'ı tenzih etmeye son derece önem verdikleri için âlemin nisbetlerinden hiç birini Hakk Subhânehû için kabul etmezler. Hatta bütün nisbetleri Allah'tan kaldırırlar.

'Ayniyyet ve *cüz'iyyet* nisbeti (âlem Allah'ın aynıdır ya da parçasıdır şeklindeki bir nisbet) nasıl olabilir ki?... O'nun (Celle Celâluhû) şânı rablik-kulluk ve yaratıcılık-yaratılmışlık nisbetinin dışındaki bu tür nisbetten yücedir. Hatta halin yoğunluğu esnasında bu nisbeti de kaybederler. İşte o zaman hakîkî fenâ ile şereflenirler ve zatî tecellîlere kâbiliyet hâline ve sonsuz tecellîlere mazhariyete ulaştırılırlar.

İkinci zümre; âlemin Hakk Subhânehû'nun gölgesi olduğunu kabul eder. Ancak bunlar âlemin hâriçte asıl olarak değil de gölge olarak bulunduğunu söylerler. Âlemin varlığı Hakk Subhânehû'nun varlığıyla kâimdir. Yani gölge aslı ile kâimdir. Mesela bir şahsın gölgesi uzasa ve bu şahıs bütün gücünü kullanarak nefsinin ilim, kudret, irâde ve diğer özelliklerini hatta lezzetini ve elemini gölgeye yansıtabilse ve bu gölge de mesela ateşe düşse ve acı çekse ne örfen ne de aklen bu gölgenin sahibi olan şahsın da -üçüncü gruptan olan büyüklerin söylediğinin aksine- acı çektiği söylenemez.

Bu kıyasa göre mahlûkâttan sadır olun bütün kötü fiillerin Hakk Subhânehû'nun fiili olduğu söylenemez. Aynı şekilde mesela gölge kendi iradesiyle hareket etse, gölgenin sahibi olan şahsın da hareket ettiği söylenemez. Evet bu onun kudretinin ve iradesinin eseridir yani mahlûkudur denilir.

Kabul edilen şudur ki; kötüyü yaratmak kötü değildir, aksine kötü olanı yapmak ve *kesb*etmektir kötü olan.

Üçüncü zümre; vahdet-i vücûdu kabul edenlerdir. Yani hâriçte yalnızca bir tane mevcut vardır. O da Hakk Subhânehû'nun zâtıdır. Hâriçte bu âlem için ilmî sübûttan başka hiçbir şey tahakkuk etmez (yani, âlem hariçte yoktur ancak bilgide vardır). "A'yân[292], varlığın kokusunu koklamamıştır" derler. Bu grup, her ne kadar âlemin Hakk Subhânehû'nun gölgesi olduğunu söyleseler de ancak onlar alemin gölgesel varlığının yalnızca his mertebesinde olduğunu da kabul etmektedir. Âlem gerçekte ve hâriçde yalnızca bir yokluktur. Hakk Subhânehû'nun vücûbî ve imkânî sıfatlarla muttasıf olduğunu söylerler ve tenezzül[293] mertebelerini isbat ederler. Bir olan zâtın her mertebede o mertebeye layık hükümlerle muttasıf olduğunu söylerler ve zâtın da lezzet alıp acı duyduğunu kabul ederler. Ancak bu tad alma ve acı duyma zât itibariyle değil de mevhum ve hissedilen bu gölgelerin perdeleri içinde olur.

Bu anlayış şer'an ve aklen bir çok sakıncayı da beraberinde getirir. Bu sakıncalara cevap vermek için bir çok bahâneler ileri sürmüş ve uzak anlam zorlamalarına gitmişlerdir.

Bu tâifenin mensupları farklı vusûl ve kemâl derecelerine göre, ermiş ve kâmil zatlar olsa da, ancak onların bu tür sözleri mahlûkâta sapıklık ve ilhad yollarını göstermiş ve *ittihâdı*[294] (Allah'la birleşmeyi) kabul etmekle onları zındıklığa sürüklemiştir.

Birinci zümre en kâmil ve en tamam konumdadır. Sözleri de Kitap ve Sünnete uygun olan en duru sözlerdir. Buradaki uygunluk ve duruluk açıktır. En tamam ve en kâmil olmaya gelince bu, insan varlığının bazı mertebelerine dayanmaktadır. *Hafî* ve *ahfâ*da[295] olduğu gibi, letafetin ve tecerrüdün (maddeden soyutlanmanın) son noktasında bu bazı mertebelerin, *mebde*[296] ile tam bir münâsebeti ve benzerliği vardır. O kadar ki; vahdet-i vücûdcu sûfiler *sır* latîfesinin *fenâ*sına eriştikleri zaman bu mertebeleri *mebde'*den ayıramamakta, haliyle de bunları *"lâ"* (yoktur) kelimesiyle nefyedememektedirler. Hatta onların nezdinde *mebde'* karışık bir şey olarak kalmaktadır. Böylece de kendilerini Hakk olarak yani Hakk'ın kendisi

---

[292] A'yân: Eşyanın Allah'ın ilmindeki sûretleri.

[293] Tenezzül için bkz. C. 1, Mektup 11'deki ilgili dipnot.

[294] İttihâd: bkz. C.1, Mektup 30'teki ilgili dipnot.

[295] Hafî ve ahfâ için bkz., 135. Mektubun ilgili dipnotları

[296] Mebde', Zât-ı ahadiyetin, vâhidiyet mertebesinden evvel olması itibariyle ahadiyeti izleyen salt görecelik (izafet-i mahz). Burada sözü edilen vâhidiyet mertebesi (hazreti) isim ve sıfatlarla ilgili nisbetlerin ve ta'ayyunâtın kaynağıdır. İşaretler ise aklî varsayımlar (itibârât)dır. Kâşânî'den zikr. Prof. Dr. Süleyman Uludağ, Tasavvuf Terimleri Sözlüğü, s. 555, Marifet Yayınları, İstanbul 1999.

olarak görmektedirler. "Hâriçte hiçbir şey yok, yalnızca Hakk Subhânehû vardır. Bizim varlığımız zaten yoktur" demişlerdir. Ancak hâriçteki varlıkların çokluğu sözkonusu olunca kaçınılmaz olarak ilmî subûttan (yani eşyanın ilmen var olduğundan) sözetmişlerdir.

Bu noktadan hareketle, *a'yânın* varlıkla yokluk arasındaki berzahlar (geçitler) olduğunu söylemişlerdir. Çünkü onlar mahlûkâtın varlıklarının bazı mertebelerini (hafî, ahfâ gibi soyut olanlarını) *mebde'*den ayırmadıkları ve onun varlığının vücûbunu kabul etmedikleri için bu mertebelerin berzah olduğunu söylerler. Vâcib için olanı mümkün için sâbit görürler. Kabul ettikleri şeyin gerçekte mümkünün gerekleri olduğunu, ancak sûret ve isim düzeyinde vâcibe benzediğini anlayamadılar. Eğer bu ayrımın farkına varıp da mümkünle Vâcibin arasını tam olarak ayırabilselerdi, âlemin Hakk Subhânehû ile birleştiğini ve Allah ile âlemin aynı şey olduğunu söylemezlerdi. Aksine âlemin, Hakk'tan ayrı olduğunu kabul ederler ve vahdet-i vücûddan sözetmezlerdi.

Kendisinde bir eser kalmadığını iddia etse bile bir kimsenin eseri devam ettiği sürece kendini Hakk olarak görmez. Bu da onun dar görüşlü olmasındandır.

İkinci grup her ne kadar bu mertebeleri *mebde'*den ayırıp, *"lâ"* (yoktur) kelimesinin altına sokarak nefyetseler de, o mertebelerin kalıntılarından mutlaka bir şey kalır ve ikinci olarak bu da gölge olma ve asıllık vasıtasıyla olur. Çünkü gölge rütbesinin asılla olan alakası ve irtibatı çok güçlüdür ve bu nisbet onların nazarından silinmiş değildir.

Birinci gruba gelince onlar son Peygamber'e (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tam olarak ve layıkıyla tâbi olmaları sebebiyle *mümkün*ün tüm mertebelerini *vâcib*den ayırdılar. İlk başta *"lâ"*(yoktur) kelimesiyle her şeyi nefyettiler. Mümkünün Vâcib ile hiçbir münâsebetini görmemişler ve Vâcibe kesinlikle hiç bir şey isbat etmemişlerdir. Kendilerinin âciz mahluklar olmaktan öte bir şey olmadıklarına ve Hak Subhânehû'nun kendilerinin yaratıcısı ve Mevlâ'sı olduğuna inanmışlardır.

Bir kimsenin kendi nefsinin, Mevlâ'nın aynısı veya gölgesi olduğuna inanması bu büyüklere gerçekten çok ağır gelmektedir. Toprak nere, Rablerin Rabbi nere?! Bu büyükler, Hakk Subhânehû tarafından yaratıldığı için eşyayı severler ve bu sebeple (yani sırf Allah tarafından yaratıldığı için) eşya onların gözüne sevimli gelir. Bu bakımdan yani âlemin ve fiillerinin Hakk Subhânehû'nun yaratılmışı, fiillerinin, iradesinin ve kudretinin eseri olması bakımından eşyaya tam olarak boyun eğip teslim olurlar. Şerî'at gerektirmedikçe eşyanın fiillerini inkar etmezler. Boyun eğmenin, teslim olmanın ve muhabbetin bu türünü, eşyanın Hakk Subhânehû'nun

sıfatlarının tecellîgâhı hatta aynısı olmasına inanmaları sebebiyle tevhid ehlinin sağladığı gibi aynı şekilde eşyanın yalnızca Hakk'ın mahlûku ve sanatı olduğunu kabul etmeleri sebebiyle bu büyükler de sağlarlar.

"İki yol arasında ne farklar vardır, bakınız." (Şiir).

Sevgilinin kendisini muhabbetin gereklerinden en ufak olan bir şeyle sevmek mümkündür. O'nun yaratıklarına, yaptıklarına ve kullarına gelince sevgilinin muhabbetinin kemâline ulaşmaksızın onlara muhabbet beslemek ve onların sevgili olması mümkün değildir.

Bu yüce tâifenin, velâyet makamlarının sonuncusu olan kulluk makamından büyük bir hissesi vardır.

Bu asfiyânın halinin doğruluğunu gösteren, keşiflerinin Kitap, Sünnet ve Şerî'atın zâhirine tam anlamıyla muvâfık olmasından daha büyük delil hangi delildir acaba? O kadar ki, bu zatların keşiflerinde şerî'ata kıl kadar muhâlefete bile mahal yoktur.

Allahım, Muhammed Mustafa (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hürmetine bizi o zatların sevenlerinden ve tâbilerinden kıl.

Şu satırları yazan bu derviş de ilk başta vahdet-i Vücûda inanıyordu. Çocukluğundan beri kendisine bu tevhidin bilgisi verilmişti. Her ne kadar bir hâl vaki olmamışsa da *yakîn* mertebesine ulaşmıştı. Ne zaman ki bu yola girdi, kendisine önce tevhid yolu yani hâl olarak tevhid yolu açıldı ve bir süre bu makamda devam etti. Kendisine bu makama uygun bol ilimler verildi ve tevhîd-i vücûdî[297] ehline gelen bütün kapalılıkların ve vâridatın (mânâların) hepsi açıldı. Bu meselelerin çözümünün ilmi de kendisine verildi. Bir süre sonra bu dervişin üzerine başka bir nisbet baskın çıktı ve tevhîd-i vücûdîde durakladı. Yani kendisine gâlip geldiği sırada bu makamın gerçeğe uygun olup olmadığı noktasında bir duraklamaydı bu. Ancak bu, inkar şeklinde değil de hüsn-i zan şeklinde bir duraklamaydı. Bir süre böylece devam etti. Sonra iş inkarla sonuçlandı. Ona bu makamın süflî (düşük) bir makam olduğu ve gölgelik (zılliyyet) makamının üstünde yükselmek gerektiği ilham edildi. Ancak o, bu inkarını kendisi seçmedi. Büyük meşâyıhın burada kalmış olmaları sebebiyle bu makamdan ayrılmaya da gönlü razı değildi. Zılliyet makamına ulaştığında ikinci zümrenin dediği gibi kendini ve nefsini bir gölge olarak buldu. Kemâlin vahdet-i Vücûdda olduğunu zannederek bu makamdan (zılliyyet makamından)

---

[297] Tevhid-i vücûdî için bkz. C. 1, Mektup 11 deki ilgili dipnot.

ayrılmak istemedi. Bu makamın yani zılliyyet makamının genel anlamda o makamla bir benzerliği vardır.

Sonra tam bir inâyet ve sonsuz bir lütufla onu bu makamdan daha yukarda olan makamlara yükselttiler ve *abdiyyet* makamına ulaştırdılar. İşte burada bu makamın kemâli ortaya çıktı ve yüceliği açık olarak anlaşıldı. Alttaki makamlardan dolayı tevbe etmeye ve af dilemeye başladı.

Eğer bu dervişe bu yolu tutturmasalardı ve bazı makamların diğerlerinden üstün olduğunu açıklamasalardı bu makamın üzerine yükselmesinin, bu makamdan tekrar oraya (vahdet-i Vücûd makamına) inmek olduğunu zannederdi. Çünkü ona göre tevhîd-i vücûdîden daha yüce bir makam yoktu. Allah, hakkı gerçekleştiren ve doğru yola iletendir.

Bilmek gerekir ki; Bu dervişten -hatta her sâlikten- sâdır olan risâle ve mektuplardaki marifetlerin ve bilgilerin değişmesinin sebebi bu farklı makamlara ulaşmaktır. Çünkü her makamın kendine özgü ilimleri ve marifetleri vardır ve her halin de bir kîl u kâli (farklı anlatımı) vardır. O halde ilimler arasında bir çatışma ve zıtlık yoktur. Aksine bu şer'î hükümlerdeki nesh gibidir. *"Öyle ise kuşkulananlardan olma."*(Âli İmran 60).

Allah, efendimiz Hz. Muhammede, onun âl ve ashabına salât u selam eylesin.

KELİME ANLAMI

160. ≺ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ وَالْمِائَةُ Yüz altmışıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى أَقَلِّ عَبِيدِهِ Kölelerinin en düşüğüne اَعْنِى يَارْ مُحَمَّدًا الْجَدِيدَ الْبَدَخْشِيَّ الطَّالِقَانِيَّ Yani Yâr Muhammed Cedid Bedahşî Talekanî'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِى بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki; أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ Tarîkat büyükleri قَدَّسَ اللّٰهُ أَسْرَارَهُمْ Allah, sırlarını takdis eylesin ثَلاَثَةُ طَوَائِفَ Üç tâifedir مَعَ شَرْحِ أَحْوَالِ كُلٍّ مِنْهَا Bunların her birinin hallerinin izahıyla beraber** *(Ne yönüyle izahı?)* **كَمَالاً وَنُقْصَانًا Kemal ve noksan (tam ve eksik) olması yönüyle ≻**

(اِعْلَمْ) Bilesin ki; أَنَّ مَشَائِخَ الطَّرِيقَةِ Tarîkat büyükleri قَدَّسَ اللّٰهُ أَسْرَارَهُمْ Allah, sırlarını takdis etsin ثَلاَثَةُ طَوَائِفَ Üç tâifedir فَالطَّائِفَةُ الْاُولَى Birinci tâife; قَائِلُونَ

Hükmetmektedir *(Neyi?)* بِأَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ فِى الْخَارِجِ Âlemin hariçte var olduğuna *(Nasıl?)* بِإِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın yaratmasıyla وَكُلُّمَا فِيهِ Ve o âlemde bulunan مِنْ أَوْصَافِ الْكَمَالِ وَالنُّقْصَانِ Tüm kemal ve noksan sıfatlar da فَهُوَ بِإِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Teâla'nın yaratmasıyladır وَلاَ يَعْتَقِدُونَ أَنْفُسَهُمْ Kendilerini görmezler *(Ne olarak?)* شَيْئًا سِوَى شَبَحٍ Görüntüden başka bir şey olarak بَلْ يَعْتَقِدُونَ Aksine inanırlar *(Neyi?)* أَنَّ الشَّبَحِيَّةَ اَيْضًا مِنْهُ سُبْحَانَهُ Görüntü olmanın da Allâh-u Teâla'dan olduğuna قَدْ غَرِقُوا Onlar boğulmuşlardır فِى بِحَارِ الْعَدَمِ Adem (yokluk) denizlerinde بِحَيْثُ Öylesine ki; لاَخَبَرَ لَهُمْ عَنِ الْعَالَمِ Onların âlemden haberi yoktur وَلاَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ Kendilerinden de مَثَلُهُمْ Onların hali مَثَلُ شَخْصٍ Bir kişinin hali gibidir ki لاَ ثَوْبَ لَهُ Onun elbisesi yoktur فَلَبِسَ ثَوْبَ شَخْصٍ Bu sebeple başka birinin elbisesini giymiştir *(Ne olarak?)* عَلَى طَرِيقِ الْعَارِيَةِ Emânet olarak *(Nasıl giymiştir?)* عَالِمًا بِأَنَّهُ عَارِيَةٌ Elbisenin emânet olduğunu bilerek وَغَلَبَ عَلَيْهِ Ve ona galip gelmiştir *(Ne?)* عِلْمُ كَوْنِهِ عَارِيَةً Emanet olduğu bilgisi *(Ne şekilde?)* عَلَى وَجْهٍ Öyle bir şekilde ki; يَرَى ذَلِكَ الثَّوْبَ O elbiseyi görmektedir *(Nerede?)* فِى يَدِ صَاحِبِهِ Sahibinin elinde وَيَجِدُ نَفْسَهُ عَارِيًا عَنْهُ Ve kendini, o elbiseden çıplak bulmaktadır فَاِذَا خَرَجَ Ve çıktığında *(Kimi?)* مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ Bu gibi bir kişi *(Nereden?)* مِنْ عَدَمِ الشُّعُورِ وَالسُّكْرِ Şuursuzluk ve sekir halinden *(Nereye?)* اِلَى الصَّحْوِ وَالشُّعُورِ Ayrılık ve şuur haline وَتَشَرَّفَ بِالْبَقَاءِ Ve Bekâ Makamı'yla şereflendiğinde *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ Fenâ Makamı'ndan sonra فَاِنَّهُ Şüphesiz o kişi وَاِنْ وَجَدَ الثَّوْبَ حِينَئِذٍ Her ne kadar o zaman elbiseyi bulsa da *(Nerede?)* فِى نَفْسِهِ Kendi üzerinde وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ بِيَقِينٍ Ancak o kesin olarak bilir *(Neyi?)* اَنَّهُ مِنَ الْغَيْرِ Elbisenin başkasından olduğunu فَاِنَّ ذَلِكَ الْفَنَاءَ Zira bu Fenâ مُنْدَرِجٌ الْآنَ Şu an yer almaktadır *(Nerede?)* فِى الْعِلْمِ (O kişinin) ilminde وَمَا بَقِىَ شَيْئٌ Ve hiçbir şey kalmamıştır *(Neden?)* مِنَ التَّعَلُّقِ Alâkadan الَّذِى Ki o alâka كَانَ بِالثَّوْبِ Elbiseye idi اَصْلاً Asla (kalmamıştır) وَكَذَلِكَ Böyledir *(Ne?)* حَالُ مَنْ O kişinin hali ki; يَرَى اَوْصَافَهُ وَكَمَالاَتِهِ Kendi vasıflarını ve kemâlatını görmektedir *(Ne gibi?)* كَالثَّوْبِ الْمُسْتَعَارِ

اِنَّمَا هُوَ فِى Emânet elbise gibi وَلٰكِنَّهُ يَرَى Ancak o görür ki; اَنَّ هٰذَا الثَّوْبَ Bu elbise الْوَهْمِ فَقَطْ O sadece vehimdedir لاَ ثَوْبَ فِى الْخَارِجِ اَصْلاً Hariçte asla elbise yoktur هٰذِه بَلْ هُوَ عَارٍ فِيه Bilakis o hariçte çıplaktır وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ Ve ona galip gelir *(Ne?)* الرُّؤْيَةُ Bu görüş *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهٍ Öyle bir şekilde ki; لاَ يَرَى الثَّوْبَ اَصْلاً Elbiseyi asla görmez بَلْ يَجِدُ نَفْسَهُ عُرْيَانًا Bilakis kendini çıplak bulur وَبَعْدَ الاِفَاقَةِ وَالصَّحْوِ Uyandıktan ve ayıldıktan sonra يَجِدُ ذَاكَ الثَّوْبَ مَعَهُ اَيْضًا Elbiseyi kendisiyle beraber bulur وَالْبَقَاءُ وَلٰكِنَّ فَنَاءَ الشَّخْصِ الاَوَّلِ Ancak birinci şahsın fenâsı اَتَمُّ Daha tamamdır كَمَا سَيَجِئُ الْمُتَرَتِّبُ عَلَيْهِ Bu Fenâ üzerine gelen Bekâ ise اَكْمَلُ Daha mükemmeldir عَنْ قَرِيبٍ Yakında geleceği gibi اِنْ شَاءَ اللّٰهُ İnşallah وَهٰؤُلاَءِ الاَكَابِرُ Bu büyükler مُتَّفِقُونَ Aynı görüştedirler *(Kiminle?)* مَعَ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-cemaat alimleriyle *(Nerede?)* فِى جَمِيعِ الْمُعْتَقَدَاتِ الْكَلاَمِيَّةِ Tüm kelâmi inanç meselelerinde *(Öyle meseleler ki,)* الثَّابِتَةِ Belirlenmiş *(Nasıl?)* عَلَى وَفْقِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاِجْمَاعِ عُلَمَاءِ الاُمَّةِ Kitap, Sünnet ve ümmetin alimlerinin icmâsına uygun olarak وَلاَ فَرْقَ Fark yoktur *(Nerede?)* بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُتَكَلِّمِينَ Bu büyüklerle kelam alimleri arasında اِلاَّ اَنَّ الْمُتَكَلِّمِينَ Ancak kelam alimleri يُدْرِكُونَ هٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı idrak ederler *(Ne yönünden?)* عِلْمًا وَاسْتِدْلاَلاً İlim ve istidlâl yönünden وَهٰؤُلاَءِ الاَكَابِرُ Bu büyükler de كَشْفًا وَذَوْقًا وَحَالاً Keşf, zevk ve hâl yönünden (وَاَيْضًا) اِنَّ هٰؤُلاَءِ الاَكَابِرَ Ve de bu büyükler لاَ يُثْبِتُونَ İspat etmezler *(Neyi?)* شَيْئًا مِنْ نِسَبِ الْعَالَمِ Âleme ait olan nispetlerden hiçbirini *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya *(Neden?)* مِنْ غَايَةِ التَّنْزِيهِ Allah'ı son derece tenzih ettiklerinden بَلْ يَسْلُبُونَ مِنْهُ سُبْحَانَهُ Aksine Allâh-u Teâla'dan izâle ederler *(Neyi?)* جَمِيعَ النِّسَبِ Tüm nispetleri فَكَيْفَ الْعَيْنِيَّةُ وَالْجُزْئِيَّةُ Ayniyyeti ve cüz'iyyeti nasıl ispat etsinler ki? تَعَالَى شَاْنُهُ عَنْ ذٰلِكَ Allah'ın şânı böyle bir şeyden yücedir اِلاَّ نِسْبَةَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعُبُودِيَّةِ Sadece ilahlık ve kulluk وَالصَّانِعِيَّةِ وَالْمَصْنُوعِيَّةِ Yaratıcılık ve yaratılmışlık nispetlerini (ispat ederler) بَلْ يُضِيعُونَ هٰذِهِ النِّسْبَةَ اَيْضًا Hatta bu nispetleri de kaybederler *(Ne zaman?)* وَقْتَ غَلَبَةِ الْحَالِ Hâl (onlara) galip geldiğinde فَحِينَئِذٍ يَتَشَرَّفُونَ İşte o zaman şereflenirler *(Ne ile?)* بِالْفَنَاءِ

الْحَقِيقِي Hakîki Fenâ ile وَتَحْصُلُ لَهُمُ الْقَابِلِيَّةُ Ve onlar için kabiliyet oluşur *(Neye?)* لِتَجَلِّيَات Zâti tecellilere *(Daha ne oluşur?)* وَالْمَظْهَرِيَّةُ Mazhar olmak *(Neye?)* لِلتَّجَلِّيَاتِ الذَّاتِيَّةِ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةِ Sonsuz tecellilere (وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ) İkinci tâife يَقُولُونَ Hükmediyorlar *(Neye?)* بِاَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Âlemin Hak Teâla'nı bir zılli, gölgesi olduğuna وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar قَائِلُونَ بِوُجُودِهِ فِى الْخَارِجِ Hariçte de var olduğuna hükmediyorlar *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ Gölge olması yoluyla لاَبِطَرِيقِ الْاَصَالَةِ Asıl olarak değil *(Daha neye hükmediyorlar?)* وَاَنَّ وُجُودَ الْعَالَمِ Ve âlemin varlığının قَائِمٌ بِوُجُودِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın varlığıyla kâim olduğuna *(Ne gibi?)* قِيَامَ الظِّلِّ بِالْاَصْلِ Gölgenin aslıyla kâim olduğu gibi مَثَلاً اِذَا امْتَدَّ الظِّلُّ مِنْ شَخْصٍ Meselâ bir kişiden gölge uzadığında وَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّخْصُ Ve bu kişi de eylediğinde *(Neden ötürü?)* مِنْ كَمَالِ قُدْرَتِهِ Gücünün tam olmasından ötürü *(Neyi?)* صِفَاتِ نَفْسِهِ Kendisindeki sıfatları *(Ne eylediğinde?)* مُنْعَكِسَةً فِيهِ O gölgesine yansımış *(Ne gibi sıfatları?)* كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ وَغَيْرِهَا İlim, Kudret, İrâde ve diğer sıfatları gibi حَتَّى اللَّذَّةِ وَالْاَلَمَ Hatta haz ve acı duyma sıfatlarını da aksettirdiğinde فَاِنْ وَقَعَ ذَلِكَ الظِّلُّ Şayet bu gölge düşse *(Nereye?)* فِى النَّارِ مَثَلاً Örneğin ateşe وَتَأَلَّمَ بِهَا Ve ateş sebebiyle acı duysa لاَ يُقَالُ عُرْفًا وَعَقْلاً Ne aklen ne de örfen denilemez *(Ne?)* اِنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ الَّذِى هُوَ صَاحِبُ الظِّلِّ Gölgenin sahibi bu şahıs da مُتَأَلِّمٌ Acı duymaktadır (denilemez) *(Ne gibi?)* كَمَا قَالَتْ بِهِ جَمِيعُ ذَمَائِمِ الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ Üçüncü tâifenin dediği gibi وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu ölçüye göre مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْاَفْعَالِ Tüm kötü fiiller الَّتِى تَصْدُرُ Ki o fiiller sâdır olmaktadır *(Kimden?)* Varlıklardan لاَ يُقَالُ (O fiiller için) denilemez *(Ne?)* اَنَّهَا فِعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "Onlar, Hak Teâla'nın işidir" (denilemez) كَمَا اَنَّ الظِّلَّ Tıpkı gölge اِذَا تَحَرَّكَ بِاِرَادَتِهِ Kendi isteğiyle hareket ettiğinde لاَيُقَالُ Denilemediği gibi *(Ne?)* اِنَّ الشَّخْصَ مُتَحَرِّكٌ "(Gölgenin sahibi olan) kişi hareket ediyor" (denilmediği gibi) نَعَمْ Evet! يُقَالُ Denilir *(Ne?)* اِنَّ ذَلِكَ Bu اَثَرُ قُدْرَتِهِ وَاِرَادَتِهِ Onun gücünün ve kudretinin eseridir يَعْنِى مَخْلُوقَهُ Yani onun yarattığıdır (denilir) وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Ama kabul görmüş şeylerdendir ki; اِنَّ خَلْقَ الْقَبِيحِ

فِعْلُ الْقَبِيحِ Çirkini yaratmak لَيْسَ بِقَبِيحٍ Çirkin değildir بَلِ الْقَبِيحُ Bilakis çirkin olan قَائِلُونَ Çirkin işi yapmak وَكَسْبُهُ Ve onu kesb etmektir (وَالطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ) Üçüncü tâife مَوْجُودًا بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücûd'a hükmederler يَعْنِى اَنَّ فِى الْخَارِجِ Yani hariçte وَاحِدًا فَقَطْ Sadece bir tane varlık vardır وَهُوَ ذَاتُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ O da Hak Teâla'nın zâtıdır وَلاَ تَحَقُّقَ لِلْعَالَمِ Âlemin varlığı asla söz konusu değildir *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ اَصْلاً Hariçte وَيَقُولُونَ وَاِنَّمَا لَهُ الثُّبُوتُ الْعِلْمِىُّ Âlemin sadece ilmi varlığı vardır Ve onlar derler ki; اِنَّ الاَعْيَانَ A'yan مَا شَمَّتْ Koklamamıştır *(Neyi?)* رَائِحَةَ الْوُجُودِ Varlığın kokusunu وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ Bu tâife وَاِنْ قَالُوا Her ne kadar deseler de *(Ne deseler de?)* اِنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "Âlem, Hak Teâla'nın gölgesidir" وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar يَقُولُونَ Derler ki; اِنَّ وُجُودَهُ الظِّلِّىَّ Onun bu gölgesel varlığı اِنَّمَا هُوَ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ فَقَطْ O sadece his mertebesindedir وَاَمَّا فِى نَفْسِ الاَمْرِ وَالْخَارِجِ Ama nefsül emirde ve hariçte فَمَعْدُومٌ مَحْضٌ Sadece bir yokluktur وَيَقُولُونَ Ve derler ki; اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla Hazretleri مُتَّصِفٌ Kendisinde bulundurandır *(Neyi?)* بِصِفَاتِ وُجُوبِيَّةٍ وَاِمْكَانِيَّةٍ İmkâni ve Vücûbi sıfatları وَيُثْبِتُونَ Ve belirlerler *(Neyi?)* مَرَاتِبَ التَّنَزُّلاَتِ İniş mertebelerini وَيَقُولُونَ Ve hükmederler *(Neye?)* بِاتِّصَافِ الذَّاتِ الْوَاحِدَةِ Tek olan zâtın vasıflandığına *(Nerede?)* فِى كُلِّ مَرْتَبَةٍ Her bir mertebede *(Ne ile?)* بِاَحْكَامٍ لاَئِقَةٍ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ O mertebeye uygun olan hükümlerle وَيُثْبِتُونَ لِلذَّاتِ Ve zâta ispat ederler *(Neyi?)* اَلتَّلَذُّذَ وَالتَّأَلُّمَ Haz ve acı duymayı وَلَكِنْ لاَ بِالذَّاتِ Ama bizzat değil de بَلْ فِى حُجُبِ هَذِهِ الظِّلاَلِ الْمَحْسُوسَةِ الْمَوْهُومَةِ Aksine mevhum ve mahsus olan gölgelerin perdeleri içinde وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا (Fakat) bu anlayışa göre gerekir *(Ne?)* مَحْظُورَاتٌ كَثِيرَةٌ شَرْعًا وَعَقْلاً Aklen ve Şer'an bir çok sakınca وَهُمْ قَدِ ارْتَكَبُوا Ve onlar ileri sürdüler *(Nerede?)* فِى جَوَابِهَا Bu sakıncaların cevabında *(Ne?)* تَمَحُّلاَتٍ كَثِيرَةً Birçok mazeret وَتَكَلُّفَاتٍ بَعِيدَةً Ve acayip zorlamalar (وَهَؤُلاَءِ) الطَّائِفَةُ Ve bu tâife وَاِنْ كَانُوا وَاصِلِينَ كَامِلِينَ Her ne kadar (Hakk'a) vasıl ve kâmil olsalar da *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الْوُصُولِ وَالْكَمَالِ Kemal ve vusul derecelerinin farkına göre وَلَكِنَّ كَلاَمَهُمْ Ancak onların sözleri دَلَّ الْخَلْقَ Halka gösterdi *(Neyi?)* عَلَى طَرِيقِ الضَّلاَلَةِ وَالاِلْحَادِ Sapıklık

ve dinden çıkma yolunu وَأَفْضَاهُمْ Ve onları sürükledi *(Neryeye?)* اِلَى الزَّنْدَقَةِ Zındıklığa *(Ne sebebiyle?)* بِالْقَوْلِ بِالْاِتِّحَادِ İttihada hükmetmeleri sebebiyle (وَالطَّائِفَةُ) اَلْاُولَى Birinci taife أَوْفَقُ بِالْكِتَابِ Daha mükemmel ve daha tamdır أَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَاَقْوَالُهُمْ Ve sözleri اَمَّا اَلْاَسْلَمِيَّةُ وَالْاَوْفَقِيَّةُ Kitap ve sünnete daha uygun وَأَسْلَمُ Ve daha güvenlidir وَالسُّنَّةِ (Sözlerinin) daha uygun ve güvenli olması فَظَاهِرٌ Açıktır وَاَمَّا اَلْأَتَمِّيَّةُ وَالْأَكْمَلِيَّةُ Ancak daha mükemmel ve tamam olmaları فَمَبْنِيَّةٌ Dayanmaktadır *(Neye?)* عَلَى أَنَّ بَعْضَ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ الْاِنْسَانِيِّ İnsan varlığının bazı mertebelerinin لَهُ مُشَابَهَةٌ بِالْمَبْدَأِ Mebde'e benzerliğinin olmasına وَمُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ لَهُ Ve Mebde'le tam bir alâkasının bulunmasına *(Ne hususunda?)* فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ وَالتَّجَرُّدِ Son derece latif ve soyut olması hususunda فَالَّذِينَ لَا يَقْدِرُونَ كَالْخَفِيِّ وَالْاَخْفَى Tıpkı Hafî ve Ahfa mertebelerinde olduğu gibi Güç yetiremeyenler *(Neye?)* عَلَى تَمْيِيزِ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ Bu mertebeleri ayırmaya *(Neden?)* مِنَ الْمَبْدَأِ Mebde'den *(Ne ile beraber?)* مَعَ وُجُودِ الْفَنَاءِ السِّرِّيِّ Sırr latîfesine ait fenânın varlığıyla beraber (bu mertebeleri Mebde'den ayırmaya güç yetiremeyenler) فَيَنْفُوهَا (Ve böylece) bu mertebeleri nefy edemeyenler *(Ne ile?)* بِكَلِمَةِ "لَا" "Lâ" kelimesiyle بَلْ يَبْقَى Bilakis kalmaktadır *(Ne?)* اَلْمَبْدَأُ Mebde *(Kime göre?)* عِنْدَهُمْ Onlara göre *(Ne olarak?)* مُمْتَزِجًا وَمُتَشَابِهًا (Bu mertebelerle) iç içe ve benzer olarak وَيَجِدُونَ اَنْفُسَهُمْ حَقًّا Ve kendilerini Hak olarak bulmaktadırlar يَعْنِي عَيْنَهُ Yani aynısı olarak (İşte bunlar) قَالُوا Dediler ki; لَيْسَ فِي الْخَارِجِ Hariçte yoktur *(Ne?)* اِلاَّ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فَقَطْ Hak Teâla'dan başkası *(Dahası?)* وَلَيْسَ لَنَا وُجُودٌ اَصْلًا Ve bizim için varlık asla söz konusu değildir وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ Ancak ne zaman ki oldu *(Ne?)* تَعَدُّدُ الْآثَارِ الْخَارِجِيَّةِ Hariçteki eserlerin birden fazla olması *(Ne oldu?)* مُتَحَقِّقًا Varlığı kesin oldu قَالُوا بِالثُّبُوتِ الْعِلْمِيِّ (Bu durumda) ilmi varlığa hükmettiler *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَمِنْ هَهُنَا Bu sebeple de قَالُوا Dediler ki; اِنَّ الْاَعْيَانَ A'yan-ı Sabite بَرَازِخُ Berzah (geçit)'tir *(Nerede?)* بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Varlıkla yokluk arasında فَاِنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يُمَيِّزُوا Zira onlar ayıramayınca *(Neyi?)* بَعْضَ مَرَاتِبِ وُجُودَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlûkatın bazı varlık

mertebelerini (Neyden?) مِنَ الْمَبْدَأ Mebde'den وَلَمْ يَقُولُوا Ve de hükmetmeyince صَرَّحُوا بِبَرْزَخِيَّتِه بِوُجُوب وُجُودِه Bu mertebelerin varlığının vücûbuna Berzah olduğunu açıkladılar وَاَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ Ve mümkine ispat ettiler (Neyi?) مَا لِلْوَاجِب Vâcibe ait olan şeyi وَلَمْ يَدْرُوا (Ama) idrak edemediler (Neyi?) اَنَّ الَّذِى اَثْبَتُوهُ İspat ettikleri şeyin هُوَ مِنْ لَوَازِمِ الْمُمْكِنِ Mümkünün gereklerinden biri olduğunu (Nerede?) وَلَوْ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ İşin hakîkatinde لَكِنَّهُ مُشَابِهٌ بِالْوَاجِبِ Ancak o vâcibe benzer فِى الصُّورَةِ وَالْاِسْمِ İsmi ve şekli itibariyle olsa da فَاِنْ فَرَّقُوا ذَلِكَ Bunun farkına varıp وَمَيَّزُوا الْمُمْكِنَ مِنَ الْوَاجِبِ بِالتَّمَامِ Mümkünü, vâcipten tamamen ayırabilseler لَمَا يَقُولُونَ Hükmetmezler (Neye?) بِاتِّحَادِ الْعَالَمِ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ Âlemin Hak Teâla'yla bir وَعَيْنِيَّتِهِمَا Ve aynı olduklarına بَلْ يَرَوْنَ الْعَالَمَ Bilakis âlemi görürler (Ne olarak?) مُتَمَيِّزًا مِنَ الْحَقِّ Hak'tan ayrı olarak وَلَمَا يَقُولُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Ve Vahdet-i Vücûd'a da hükmetmezler وَمَادَامَ لَمْ يَزَلْ Ve ayrılmadığı müddetçe (Kimden?) مِنْ شَخْصٍ Bir şahıstan (Ne?) اَثَرٌ (Mümkinâta ait olan) herhangi bir eser لَا يَرَى نَفْسَهُ حَقًّا Kendisini hak olarak göremez وَاِنْ زَعَمَ Zannetse de (Neyi?) اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ اَثَرٌ Kendisinde hiçbir eser kalmadığını وَهَذَا اَيْضًا مِنْ قُصُورِ نَظَرِه Bu da basîretinin eksik olmasındandır وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ İkinci tâife; وَاِنْ فَرَّقُوا هَذِهِ الْمَرَاتِبَ مِنَ الْمَبْدَأِ Her ne kadar bu mertebeleri Mede'den ayırsalar وَاَدْخَلُوهَا تَحْتَ كَلِمَةِ "لَا" Ve onu “Lâ” kelimesinin altına koyup وَنَفَوْهَا بِهَا O kelimeyle nefy etseler de وَلَكِنْ بَقِىَ جُزْءٌ Ancak bir parça kalmıştır (Nereden?) مِنْ بَقَايَا وُجُودِهَا ثَانِيًا İkinci varlığının kalıntılarından (bir parça) (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ الظِّلِّيَّةِ وَالْاَصَالَةِ Gölge ve asıl olma sebebiyle فَاِنَّ تَعَلُّقَ رُتْبَةِ الظِّلِّ وَارْتِبَاطَهَا Zira gölge rütbesinin alâka ve bağlantısı (Neye?) بِالْاَصْلِ Asla (Nedir?) قَوِىٌّ جِدًّا Gerçekten kuvvetlidir وَهَذِهِ النِّسْبَةُ Bu nispet لَمْ تَكُنْ مَمْحُوَّةً مِنْ نَظَرِهِمْ Onların gözünden silinmedi وَاَمَّا الطَّائِفَةُ الْاُولَى Birinci tâifeye gelince فَقَدْ فَرَّقُوا Onlar ayırdılar (Neyi?) جَمِيعَ مَرَاتِبِ الْمُمْكِنِ Mümkünün tüm mertebelerini (Nereden?) مِنَ الْوَاجِبِ Vâcip Teâla'dan بِوَاسِطَةِ كَمَالِ الْمُنَاسَبَةِ وَالْمُتَابَعَةِ Layıkıyla ve tam olarak tâbi olmaları sebebiyle (Kime?) لِحَضْرَةِ خَاتَمِ الرِّسَالَةِ Son Peygamber Hazretleri'ne عَلَيْهِ Onun

üzerine olsun *(Ne?)* اَتَمُّهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ Eksiksiz dualar وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا Kusursuz saygılar وَنَفَوُا الْكُلَّ Ve tüm bu mertebeleri nefy ettiler *(Nerede?)* مِنْ أَوَّلِ الْاَمْرِ İşin başında *(Ne ile?)* بِكَلِمَةِ "لَا" "Lâ" kelimesiyle وَلَمْ يَرَوْا فِى الْمُمْكِنِ Ve mümkinde asla görmediler *(Ne?)* مُنَاسَبَةً لِلْوَاجِبِ اَصْلاً Vâcibe bir münâsebet وَلَمْ يُثْبِتُوا لِلْوَاجِبِ Ve vâcibe kesinlikle ispat etmediler *(Ne?)* نِسْبَةً مَّا قَطْعًا Hiçbir nispet وَلَمْ يَعْتَقِدُوا اَنْفُسَهُمْ Ve kendilerini görmediler غَيْرَ الْمَخْلُوقِ الْعَاجِزِ شَيْئًا Âciz bir varlıktan başka bir şey olarak وَاعْتَقَدُوا الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Ve Hak Teâla'yı gördüler *(Ne olarak?)* خَالِقَهُمْ وَمَوْلَاهُمْ Yaratıcıları ve sahipleri olarak وَاعْتِقَادُ شَخْصٍ نَفْسَهُ Ve bir kişinin kendisini görmesi *(Ne olarak?)* عَيْنَ مَوْلَاهُ اَوْ ظِلَّهُ Mevlâ'sının aynı veya gölgesi olarak ثَقِيلٌ عَلَى هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ جِدًّا Bu büyüklere gerçekten de ağır gelmektedir مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ Toprağın, rablerin rabbiyle işi ne? وَهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Bu büyükler يُحِبُّونَ الْاَشْيَاءَ Yaratılanları severler *(Niçin?)* لِكَوْنِهَا مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla tarafından yaratıldığı için وَتَكُونُ الْاَشْيَاءُ مَحْبُوبَةً Ve yaratılanlar sevimli olur *(Nerede?)* فِى نَظَرِهِمْ Onların gözünde *(Ne ile?)* بِهٰذَا السَّبَبِ Bu sebeple وَبِهٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ Ve de bu düşünceyle اَعْنِى مِنْ حَيْثِيَّةِ كَوْنِ الْعَالَمِ وَاَفْعَالِهِمْ Yani âlemin ve âlemdekilerin fiillerinin olması düşüncesiyle *(Ne olması?)* مَصْنُوعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın tarafından yaratılmış olması *(Daha?)* وَاَثَرَ اَفْعَالِهِ وَاِرَادَتِهِ وَقُدْرَتِهِ Ve Allah'ın fiillerinin, irâde ve kudretinin bir eseri olması (düşüncesiyle) يَنْقَادُونَ وَيَسْتَسْلِمُونَ Boyun eğer ve teslim olurlar *(Neye?)* لِلْاَشْيَاءِ Varlıklara *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى اِنْكَارِ اَفْعَالِهِمْ Ve onların fiillerini inkara kalkışmazlar اِلَّا بِمُوجَبِ الشَّرِيعَةِ Ancak Şerîat'ın gereğine göre (karşı çıkarlar) فَكَمَا اَنَّ هٰذَا النَّوْعَ Nasıl ki bu tür مِنَ الْاِنْقِيَادِ وَالْاِسْتِسْلَامِ وَالْمَحَبَّةِ Bir boyun eğme, teslim olma ve muhabbet يَحْصُلُ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ Tevhid (Vahdet-i Vücûd) ehli için husûle geliyorsa *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ اعْتِقَادِهِمُ الْاَشْيَاءَ Varlıkları görmeleri sebebiyle *(Ne olarak?)* مَظْهَرَ الصِّفَاتِ الْحَقِّ Hak Teâla'nın sıfatlarının mazharı بَلْ عَيْنَهُ Hatta aynısı olarak (görmeleri sebebiyle böyle bir şey husûle geliyorsa) كَذٰلِكَ تَعَالَى

يَحْصُلُ هٰذَا النَّوْعُ Aynı şekilde bu tür şeyler husûle gelir *(Kim için?)* لِهٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Bu büyükler için *(Nasıl?)* بِمُجَرَّدِ مُلاَحَظَةِ كَوْنِ الْاَشْيَاءِ Sadece varlıkların olduğunu düşünmekle *(Ne olduğunu?)* مَخْلُوقَةَ الْحَقِّ وَمَصْنُوعَتَهُ تَعَالَى Hak Teâla'nın yaptığı ve yarattığı bir şey ﴿ ع ﴾ Mısra:

وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ İki yol arasında ne kadar da fark var! فَانْظُرُوا Bir bakınız!

فَاِنَّ نَفْسَ الْمَحْبُوبِ وَعَيْنَهُ Zira sevgilinin nefsi ve kendisi يُمْكِنُ اَنْ يُحِبَّ Sevilmesi mümkündür *(Ne ile?)* بِأَدْنَى شَيْءٍ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَحَبَّةِ Sevgiyi gerektiren en ufak bir şeyle وَأَمَّا مَصْنُوعَاتُهُ وَمَخْلُوقَاتُهُ وَعَبِيدُهُ Ama onun yaptıklarını, yarattıklarını ve kullarını (sevmek) فَلاَ يُمْكِنُ Mümkün değildir *(Ne?)* تَعَلُّقُ الْمَحَبَّةِ بِهِمْ Sevginin onlara ilişkin وَكَوْنُهُمْ مَحْبُوبِينَ Ve onların sevgili olması *(Nasıl?)* بِدُونِ حُصُولِ كَمَالِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ Sevgiliye karşı son derece bir sevgi meydana gelmeden وَلِهٰذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ İşte bu yüce tâifenin حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ مَقَامِ الْعَبْدِيَّةِ Kulluk Makamı'ndan çok büyük bir payı vardır الَّتِى هِىَ Ki bu Kulluk Makamı نِهَايَةُ مَقَامَاتِ الْوِلاَيَةِ Velâyet makamlarının sonudur وَاَىُّ دَلِيلٍ اَتَمُّ Ve hangi delil daha yeterlidir *(Neye?)* عَلَى صِحَّةِ Bu arınmış zatların halinin gerçek olduğuna *(Neden?)* مِنْ كَوْنِ حَالِ هٰؤُلاَءِ الْاَصْفِيَاءِ كَشْفِهِمْ Keşflerinin olmasından *(Ne olmasından?)* مُوَافِقًا Denk *(Neye?)* لِلْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ Kitap ve sünnete *(Daha?)* وَ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Ve de şerîat'ın zâhirine *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla بِحَيْثُ Şöylesine ki; لَمْ يَتَطَرَّقْ Sızmamıştır *(Neye?)* اِلَيْهِ Onların keşfine *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar *(Ne?)* مِنْ مُخَالَفَةِ ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın zâhirine muhalefet اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا Allah'ım, bizi eyle! *(Kimlerden?)* مِنْ مُحِبِّيهِمْ وَتَابِعِيهِمْ Onları seven ve onlara tâbi olanlardan *(Kim hürmetine?)* بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى Hz. Muhammed Mustafa hürmetine صَلَّى اللّٰهُ Allah, salât eylesin *(Kime?)* عَلَيْهِ وَآلِهِ Ona ve ehline وَسَلَّمَ وَبَارَكَ Ve selâmet ve bereket ihsan eylesin (وَكَانَ) هٰذَا الدَّرْوِيشُ Ve bu derviş idi رَاقِمُ السُّطُورِ Şu satırları yazan (derviş) *(Ne zaman?)* اَوَّلاً İlk zamanlar *(Ne idi?)* مُعْتَقِدَ

وَحَصَلَ لَهُ عِلْمُ هَذَا التَّوْحِيدِ Vahdet-i Vücûd'a inanır idi التَّوْحِيدِ الْوُجُودِ Ondaki bu Vahdet-i Vücûd bilgisi oluşmuştu *(Ne zamandan beri?)* مِنْ زَمَنِ الصِّبَا Çocukluk çağından beri وَبَلَغَ مَرْتَبَةَ الْيَقِينِ Ve yakîn derecesine ulaşmıştı وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَالٌ Her ne kadar kendisinde (böyle) bir hal bulunmasa da وَلَمَّا دَخَلَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ Ama ne zaman ki; bu yola girdi اِنْكَشَفَ لَهُ اَوَّلاً Ona ilk önce göründü *(Ne?)* طَرِيقُ التَّوْحِيدِ Vahdet-i Vücûd yolu يَعْنِي عَلَى وَجْهِ الْحَالِ Yani hâl şeklinde وَسَارَ مُدَّةً Ve bir müddet seyr etti *(Nerede?)* فِي مَرَاتِبِ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın mertebelerinde وَفَاضَتْ عَلَيْهِ Ve onun üzerine boşaldı *(Ne?)* عُلُومٌ وَافِرَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِهَذَا الْمَقَامِ Bu makama münâsip olan bol bilgiler وَصَارَتِ الْمُشْكِلاَتُ وَالْوَارِدَاتُ Ve tüm sorunlar ve vâridat oldu الَّتِي Ki bunlar تَرِدُ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i Vücûd ehline gelmektedir كُلُّهَا مُنْكَشِفَةً Hepsi belirgin oldu وَاُفِيضَتْ عُلُومُ حَلِّهَا اَيْضًا Ve bu sorunların çözümüne dair ilimler de verildi وَبَعْدَ مُدَّةٍ Bir müddet sonra da غَلَبَتْ عَلَى هَذَا الدَّرْوِيشِ Bu dervişe galip geldi *(Ne?)* نِسْبَةٌ اُخْرَى Başka bir nispet وَتَوَقَّفَ فِي التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Ve Vahdet-i Vücûd hakkında duraksadı يَعْنِي فِي مُطَابَقَتِهِ لِلْوَاقِعِ وَعَدَمِهِ Yani gerçeğe uyup, uymadığı konusunda *(Ne zaman?)* عِنْدَ غَلَبَتِهَا عَلَيْهِ Bu nispet ona galip geldiğinde وَلَكِنَّ هَذَا التَّوَقُّفَ Ancak bu duraksama كَانَ بِحُسْنِ الظَّنِّ Hüsn-ü zan ileydi لاَ بِالاِنْكَارِ İnkar ile değildi وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَقُّفِ مُدَّةً Ve bu duraksama hâli üzere bir müddet kaldı ثُمَّ انْجَرَّ الاَمْرُ اَخِيرًا Sonunda iş vardı *(Nereye?)* اِلَى الاِنْكَارِ Vahdet-i Vücûd'u inkara وَاُلْهِمَ اِلَيْهِ Ve ona ilham edildi ki; أَنَّ هَذَا الْمَقَامَ Bu makam مَقَامٌ سُفْلِيٌّ Sufli, düşük bir makamdır يَنْبَغِي التَّرَقِّي Yükselmek gerekir *(Nereye?)* عَلَى مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ Zılliyyet (ikinci tâifenin) Makamı'na وَلَكِنَّهُ Ancak o لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الاِنْكَارِ Bu inkarında değildi *(Ne değildi?)* صَاحِبَ اخْتِيَارٍ Tercih hakkına sahip değildi وَلَمْ يَرْضَ Razı da olmadı *(Neye?)* اَنْ يُفَارِقَ هَذَا الْمَقَامَ Bu makamdan ayrılmaya *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ اِقَامَةِ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ فِيهِ Büyük meşâyıhın o makamda bulunmaları sebebiyle وَلَمَّا وَصَلَ اِلَى مَقَامِ الظِّلِّيَّةِ Ve ne zaman ki, Zılliyyet Makamı'na ulaşıp وَوَجَدَ نَفْسَهُ وَسَائِرَ الْعَالَمِ ظِلاًّ Kendisini ve diğer

âlemi zıll, gölge olarak bulunca *(Ne gibi?)* كَمَا قَالَ بِهِ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ Tıpkı ikinci tâifenin dediği gibi ذَلِكَ لِظَنِّهِ تَمَنَّى عَدَمَ مُفَارَقَتِهِ Bu makamdan ayrılmamayı arzuladı *(Niçin?)* Zannettiği için *(Neyi?)* اَنَّ الْكَمَالَ فِى وَحْدَةِ الْوُجُودِ Kemâlin Vahdet-i Vücûd Makamında olduğunu *(Daha?)* وَلِهَذَا الْمَقَامِ Ve bu makamın يَعْنِى مَقَامَ الظِّلِّيَّةِ Yani Zılliyet Makamı'nın مُنَاسَبَةٌ بِذَلِكَ الْمَقَامِ فِى الْجُمْلَةِ Bu Vahdet-i Vücûd makamı ile az da olsa bir münasebeti olduğunu (zannettiği için) (ثُمَّ) رَقَّوْهُ Sonra onu yükselttiler *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الْمَقَامِ اَيْضًا Bu makamdan da *(Nasıl?)* اتِّفَاقًا Tesâdüfen *(Neden dolayı?)* كَمَالِ الْعِنَايَةِ Çok özen gösterdiklerinden *(Daha?)* وَغَايَةِ اللُّطْفِ بِهِ Ve ona son derece lütufkâr olduklarından *(Nereye?)* عَلَى أَعْلَى مِنْهُ O makamdan daha yükseğine وَبَلَّغُوهُ مَقَامَ الْعَبْدِيَّةِ Ve onu Kulluk Makamı'na ulaştırdılar فَظَهَرَ حِينَئِذٍ Ve işte o an göründü *(Ne?)* كَمَالُ هَذَا الْمَقَامِ O makamın kemâli وَاتَّضَحَ عُلُوُّهُ Ve üstünlüğü açığa çıktı فَصَارَ تَائِبًا مِنَ الْمَقَامَاتِ التَّحْتَانِيَّةِ Ve (bu derviş) alt makamlardan tövbe وَمُسْتَغْفِرًا مِنْهَا Ve istiğfar etti فَاِنْ لَمْ يَسْلُكُوا بِهَذَا الدَّرْوِيشِ Eğer bu dervişi sokmasaydılar *(Nereye?)* بِهَذَا الطَّرِيقِ Bu yola وَلَمْ يُظْهِرُوا لَهُ Ve ona göstermeseydiler *(Neyi?)* فَوْقِيَّةَ بَعْضٍ بَعْضًا Bir kısmının, diğer bir kısmına üstünlüğünü كَانَ قَدْ ظَنَّ O, zannetmişti *(Neyi?)* تَرَقِّيَهُ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ Bu makama yükselmesini تَنَزُّلاً مِنْ ذَاكَ الْمَقَامِ Kendi makamından iniş (zannetmişti) *(Nereye?)* اِلَيْهِ Bu makama *(Niçin?)* فَاِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَقَامٌ أَعْلَى Çünkü onun gözünde, daha üstün olan bir makam yoktu *(Neden?)* مِنْ مَقَامِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Vahdet-i Vücûd Makamı'ndan وَاللّٰهُ يُحِقُّ الْحَقَّ Allah, hakkı ortaya çıkarır وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ Ve O, doğru yola ulaştırır (وَيَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ مَنْشَأَ تَفَاوُتِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ İlim ve marifetlerin farklı olmasının kaynağı *(Nerdeki?)* فِى الْمَكَاتِيبِ وَالرَّسَائِلِ Mektup ve risâlelerdeki *(Öyle ilimler ki;)* الصَّادِرَةِ Sâdır olan *(Kimden?)* مِنْ هَذَا الدَّرْوِيشِ Bu dervişten بَلْ مِنْ كُلِّ سَالِكٍ Hatta her sâlikten (sâdır olan farklı bilgi ve marifetlerin kaynağı) هُوَ حُصُولُ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الْمُتَفَاوِتَةِ Bu farklı makamların elde edilmesidir فَاِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ Zira her makamın عُلُومًا وَمَعَارِفَ خَاصَّةً بِهِ Kendisine özel ilim ve marifetleri vardır وَلِكُلِّ حَالٍ قِيلاً وَقَالاً Ve her hâl için

söylenen bir şeyler vardır فَعَلَى هَذَا İşte bu sebeple لاَ نُدَافِعُ فِى الْعُلُومِ Biz bu ilimleri savunmuyoruz وَلاَ تَنَاقُضَ بَيْنَهَا Zaten aralarında bir çelişki de yoktur بَلْ ذَلِكَ Bilakis bu مِثْلُ نَسْخِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerin nesh edilmesi gibidir فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ Şüpheye düşenlerden olma وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla, salât eylesin عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (Kimet) Efendimiz Hz. Muhammed'e ve ehline وَسَلَّمَ Ve selam eylesin.

